APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

الموضوع

مقترحات للتعامل مع تجدد التفاوض اليمني السعودي في الخطاب الاعلامي

مقدمة

بعد تسع سنوات من الحرب والحصار ورفض الاعتراف بحكومة الإنقاذ اليمنية، يزور وفد يمني عاصمة الرياض لاستكمال التفاوض حول أموال البنك المركزي اليمني وفتح المطارات والموانئ، والإفراج عن الأسرى والمعتقلين كافة، وخروج القوات الأجنبية، وإعادة الإعمار وصولاً إلى الحل الشامل، وذلك في الذكرى السنوية لاستهداف آرامكو في 14 أيلول 2019.

ولأهمية هذه القضية، أعدت الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين بعض المقترحات للتعامل معها في الخطاب الإعلامي ضمن النقاط الآتية:

أولًا. تأكيد أن الزيارة تمثل اقرارًا سعوديًا واعترافًا بشرعية حكومة الانقاذ الوطني والسلطات التي تدير مرافق الدولة في المحافظات المحررة.

ثانيًا. الإلفات إلى أن هذا اللقاء يتجاوز الرواية السعودية السابقة حول أن الحرب كانت صراعًا محليًا يمنيًا، وأنها تريد أداء دور الوسيط بين طرفي النزاع، فيما هي طرف رئيس في الحرب على اليمن وهو ما يشير إليه عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي أمس الخميس عبر موقع "إكس" (تويتر سابقاً)، إذ علّق: "كما قلنا في رؤية الحل الشامل لا يمكن أن يكون الحوار إلا مع تحالف العدوان باعتبار قرار العدوان والحصار وإيقافه بيده... تستمر الحوارات مع السعودية، كقائد للتحالف وبين صنعاء الجمهورية وبوساطة عُمانية للتوصل إلى حل في المواضيع التي يتم مناقشتها بالملف الإنساني والمتمثل في صرف مرتبات الموظفين اليمنيين وفتح المطارات والموانئ والإفراج عن كافة الأسرى والمعتقلين، وخروج القوات الأجنبية وإعادة الإعمار وصولًا إلى الحل السياسي الشامل".

ثالثًا. التنبيه إلى أن السعودية تحتاج لكسب الوقت وتأخير عودة الحرب المتوقعة نتيجة مماطلتها في رفع الحصار. خاصة بعد التحذير الذي أطلقته حركة أنصار الله من أن "مهلة الهدنة تنتهي آخر هذا الشهر، وتحديداً بعد احتفالات ذكرى المولد النبوي، وأنهم جاهزون لضرب منشآت سعودية حساسة، ومن ضمنها ما يجري العمل عليه في نيوم، وأنهم سيعمدون إلى خطوات تعرقل الملاحة في البحر الأحمر، والقيام أيضاً بعمليات مباشرة ضد كل السفن التي تحمل النفط والغاز من الجنوب".

رابعًا. تأكيد أن الأميركي لا يملك أوراق قوة بديلة تحمي السعودية من عودة استهداف بنيتها النفطية، ولذلك هو مضطر للسماح بعودة التفاوض المباشر ولو من ناحية شكلية.

خامسًا. تبيان أن هذا اللقاء يؤكد حاجة السعودية لمنع عودة المواجهة المباشرة، ويعكس استعداد صنعاء للذهاب إلى حيث يمكن للوصول إلى رفع الحصار.

سادسًا. التركيز على أن استقبال وفد صنعاء في الرياض هو تراجع سعودي عن الدعاية التي كانت تقول أن الحرب هي مع ايران وليست مع الشعب اليمني.

سابعًا. تأكيد أن المسارعة السعودية للاستجابة للتهديد اليمني والعودة إلى التفاوض المباشر ناتجة عن انتهاء الجهوزية اليمنية الميدانية لاستئناف المواجهة وإدراك السعوديين بشكل ملموس لمدى جدية اليمنيين. وهو ما أكدته الرسائل التي وجهتها حركة أنصار الله وكررتها في أكثر من مناسبة، لاسيما التهديد في آب الماضي بشن هجمات بحرية قد تطاول بعض الجزر، وكشفت عن إجراء تجارب على صواريخ وزوارق، في رسالة تبعثها نحو خصومها المحليين والإقليميين بأن قواعدهم في البحر الأحمر والمحيط الهندي تحت مرمى نيران قواتها الصاروخية وطيرانها المسيّر. وأكد رئيس المجلس السياسي الأعلى مهدي المشاط خلال زيارته محافظة المحويت في شمال غرب صنعاء. الأحد 30 تموز الماضي : "نحن في الأيام المقبلة سنعمل على تطوير ترسانتنا العسكرية (...) وسنعمل على تطوير هذه الأسلحة، وسيتم إجراء التجارب في بعض الجزر اليمنية".

وقبل ذلك بأيام قليلة كانت حركة أنصار الله قد أعلنت عن إجراء تجارب على صواريخ بحرية وزوارق حربية، وُصفت بـ"الحديثة والمتطورة". وقال وزير الدفاع محمد العاطفي لمنتسبي القوات البحرية: "نبارك لكم نجاح التجارب الأخيرة التي أجريت على عدد من الصواريخ البحرية والزوارق الحربية الحديثة والمتطورة". وأشار إلى أن جماعته باتت تمتلك القدرة الكاملة لتأمين وحماية استقرار المسارات الملاحية الدولية على كل امتداد المياه الإقليمية السيادية، وتوعد بأن "التواجد غير المشروع للاحتلال في المياه الإقليمية اليمنية ستكون كلفته باهظة الثمن".

ثامنًا . تأكيد أن هذا التحول التفاوضي سيثير تساؤلات عميقة لدى وكلاء السعودية والولايات المتحدة والإمارات في اليمن حول مستقبلهم وحيثيتهم الأمنية والسياسية.

أمانة سر الرابطة

15 أيلول 2023